دور إستراتيجيات التعليم النشط لتدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات

بحث مقدم إلى المؤتمر الوطني العلمي
دور المؤسسات التعليمة في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات
الذي تقيمه مديرية البحث والتطوير في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالتعاون مع كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية
٢٠٢٥-١١-١٦

الأستاذ الدكتور حسين عليوي حسين الطائي
الجامعة العراقية-كلية العلوم الإسلامية
Prof. Dr. Hussein Aliwi Hussein Al-Taie
husen.alioe@aliraqia.edu.iq

المدرس المساعد ضحى حسين عليوي الطائي
الجامعة العراقية- كلية التربية للبنات
Assistant teacher. Doha Hussein Aliwi Al-Taie
Doha.h.oleiwi@aliraqia.edu.iq

Journal of Islamic Sciences
Vol.1 | Issue 41
ISSN: 2225-9732
December 2025

الملخص

هدف البحث إلى تعرف دور استراتيجيات التعليم النشط لتدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات، وتكمن مشكلة البحث الحالي في انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع وتأثيرها الكبير على الأفراد والمجتمع، اعتمدا الباحثان منهجية البحث الوصفي التحليلي، وتركز مجتمع البحث بآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوي التي أشارت إلى تحريم المسكرات والمخدرات، وتمثلت عينته بالحصر الشامل، واعتمدا صحيفة تحليل المحتوى أداة للبحث، وتكونت من مجالين رئيسين، تضمنا (٥) فقرات لمجال القرآن الكريم، و(٩) فقرات لمجال التربية الإسلامية تمثل المفردات الدراسية، وتم تحديد استراتيجيات التعليم النشط لكل مفردة من المفردات، وطبق الباحثان صحيفة تحليل المحتوى بعد أن تثبتا من صدقها وثباتها، فتوصلا إلى نتائج الدراسة بتحقق مجالي الاستبانة وفقراتهما، مما يدل على أن هناك دور فاعل لاستراتيجيات التعليم النشط لتدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات، وقدم الباحثان عدداً من التوصيات في ضوء النتائج التي توصلا لها.

الكلمات المفتاحية:
١- استراتيجيات التعليم النشط.
٢- مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.
٣- ظاهرة تعاطي المخدرات.

Abstract:

The aim of the research was to identify the role of active learning strategies for teaching the Holy Quran and Islamic education in reducing the phenomenon of drug abuse. The problem of the current research lies in the spread of the drug phenomenon in society and its great impact on individuals and society. The researchers adopted the descriptive and analytical research methodology, and the research community focused on the verses of the Holy Quran and the hadiths of the Prophet that indicated the prohibition of intoxicants and drugs. The sample was represented by a comprehensive inventory. They adopted the content analysis sheet as a research tool, and it consisted of two main fields, which included (5) paragraphs for the field of the Holy Quran, and (9) paragraphs for the field of Islamic education representing the study vocabulary. Active learning strategies were identified for each of the vocabulary. The researchers applied the content analysis sheet after verifying its validity and reliability. They reached the results of the study by verifying the two fields of the questionnaire and its paragraphs, which indicates that there is an effective role for active learning strategies for teaching the Holy Quran and Islamic education in reducing the spread of the phenomenon of drug abuse. The researchers presented a number of recommendations in light of the results they reached.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث الحالي في انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع وتأثيرها الكبير على الأفراد والمجتمع، والتي ازدادت بشكل كما تؤكد دراسات ميداني كدراسة(حسين، وبانياس،٢٠٢٥) التي تؤكد ازدياد هذه الظاهرة بسبب ازدياد مشاغل الإنسان ومتطلباته المتنوعة(حسين، وبانياس،١٩٩،٢٠٢٥) ويتأكد أثرها السلبي على الشباب لأنها تعمل قتل معالم شبابهم وحيويتهم وفاعليتهم والقضاء عليهم تدريجياً، بل قد توصلهم إلى السلوك الإجرامي كما أشارت دراسات ميدانية إلى ذلك ومنها(دراسة العبودي،٢٠٢٠) التي كان من نتائجها أن تعاطي المخدرات تؤدي دفع الأحداث إلى السلوك الإجرامي(العبودي،٢٠٢٠ ،١٠)، فيمكن صياغة المشكلة بالسؤال:(هل يمكن لاستعمال استراتيجيات التعليم النشط في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية أن يكون لها دور في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات)؟

أهمية البحث والحاجة إليه

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في أهمية كل من الاستراتيجيات التربوية بشكل عام والاستراتيجيات التدريسية بشكل خاص، وأهمية التعليم النشط، فضلاً عن أهمية تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، وأهمية الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى (تعرف دور استراتيجيات التعليم النشط لتدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات).

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

الحدود العلمية (الموضوعية): مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في مرحلة الثانوية، واستراتيجيات التعليم النشط، ظاهرة تعاطي المخدرات.

١- الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثانوية.

٢- الحدود الزمنية: العام الدراسي(٢٠٢٥-٢٠٢٦)

تحديد المصطلحات: حدد الباحثان مصطلحات عنوان البحث وفقاً لما يأتي:

أولاَ: الاستراتيجيات:تعرف الإستراتيجية في الاصطلاح تعريفات منها:

عرفها (شحاته والنجار: ٢٠٠٣): «هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات ، في ضوء الأهداف التي وضعها»،(شحاته،

والنجار،٢٠٠٣: ٣٩)، وعرفها (الطائي ودراج:٢٠١٩)» فن استعمال الإمكانات التربوية المتوافرة فضلاً عن الأهداف والطرائق والأساليب والوسائل والأنشطة التربوية المتنوعة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة بعيدة الأمد وضمن مدة محددة» (الطائي, ودراج،٢٠١٩ :٦٠).

ثانياً: التعليم النشط: للتعلم النشط في الاصطلاح تعريفات منها:

عرفه (شحاته والنجار:٢٠٠٣) بأنه» ممارسة الطلبة لدور فاعل في عملية التعلم، عن طريق التفاعل مع ما يسمعون أو يشاهدون أو يقرأون في الصف، ويقومون بالملاحظة، والمقارنة، والتفسير، وتوليد الأفكار، وفحص الفرضيات، وإصدار الأحكام واكتشاف العلاقات، ويتواصلون مع زملائهم ومعلمهم بصورة ميسرة»،(شحاته، والنجار،٢٠٠٣: ١١٥)، وعرفه (الموسوي، وشرهان:٢٠٢٠) بأنه: «تعلم قائم على الأنشطة المتنوعة يمارسها المتعلم فينتج عنها سلوكيات تعتمد مشاركة المتعلم الفاعلة والايجابية في الموقف التعليمي أو التعلمي» (الموسوي,وشرهان,٢٠٢٠: ٥٩).

ثالثاً: مادة القران الكريم والتربية الإسلامية: بأنها مادة دراسية استمدت محتواها من القران الكريم والسنة النبوية الشريفة، يزود الطلبة بالحقائق والمعلومات الشرعية والخلقية والسلوكية بما ينسجم مع قدراتهم العقلية والجسمية والروحية، ويعين على تنشئة إسلامية صحيحة(وزارة التربية-٢٠١٥-١٣)

رابعاً: ظاهرة تعاطي المخدرات: لتعريف ظاهرة التعاطي لابد لنا من تعريف المخدرات وفقاً لما يأتي:

عرفها (محمد:١٩٩٦) بأنها: ((مادة ذات خواص معينة يؤثر تعاطيها والإدمان عليها في غير أغراض العلاج تأثيراً ضاراً بدنيا أو ذهنياً أو نفسياً سواء تم تعاطيها عن طريق البلع أو الشم أو الحقن أو أي طريق آخر))(محمد، ١٩٩٦: ٢٥)، وعرفها (حسن٢٠١٢)؛ بأنها كل مادة ناتج عن تناولها أو تعاطيها فقدان كلي أو جزئي للإدراك بصفة مؤقتة، فإذا أخذت بكميات قليلة تؤدي إلى النعاس وفقدان الحواس والخمول، وإذا أخذت بكميات كبيرة تؤدي إلى هلاوس الحواس و السبات العميق، وأحيانا إلى الموت المفاجئ.(حسن،٢٠١٢: ١٢)

فتعاطي المخدرات: تناول مواد معينة يؤثر تعاطيها والإدمان عليها تأثيراً ضاراً بدنياً ، أو عقلياً، أو ذهنياً أو نفسياً، سواء أكان تعاطيها عن طريق البلع أم الشم أم الحقن، مما يؤدي إلى فقدان كلي أو جزئي للإدراك، وقد تؤدي إلى النعاس، وفقدان الحواس، والخمول، والهلوسة، والإغماء، وحتى إلى الموت.

الإطار النظري:

تتمثل متغيرات البحث الحالي ضمن الأطر العامة للنظرية التربوية الإسلامية، لأنها:»مجموعة من المفاهيم والقواعد المترابطة المستمدة من الكتاب والسنة القادرة على توجيه الممارسة العملية التعليمية والتربوية»(نجار-١٩٦٠-٢٨٦)، كون هذه المتغيرات تتركز في دور استراتيجيات التعليم النشط لتدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات، فتندرج بذلك ضمن مجالات هذه النظرية التي تعبر عن «الفلسفة التربوية الإسلامية التي تتطلع لتحقيق أهدافها في ضوء الفكر الإسلامي بشأن الوجود الإنساني وعلاقته بالخالق والكون والحياة(الكيلاني-١٩٨٣-٢٤)، فمفهوم هذه النظرية وفلسفتها العامة يشمل وبشكل واضح ودقيق دور الاستراتيجيات التربوية بشكل عام واستراتيجيات التدريسية للتعليم النشط بشكل خاص لتدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في العمل الجاد على الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بوصفها ظاهرة دخيلة على المجتمعات الإسلامية ولا بد من السعي الجاد للحد من انتشارها؛ لأن النظرية التربوية الإسلامية تتطلع لتحقيق أهدافها من خلال علاقة الإنسان بخالقه سبحانه وتعالى، فضلاً عن علاقته بالكون، وبالحياة الدنيا، مع علاقته التي تمثل تطلعه إلى الحياة الآخرة، لتشمل هذه النظرية ميادين الحياة كافة، ويكون بالعناية بالتعلم والتعليم، وأهميتها في تحقيق الأهداف المنشودة في بناء الأفراد والمجتمعات ضمن أطر أحكام الشريعة الإسلامية السمحاء إذ تعبر هذه النظرية عن آراء التربية الإسلامية منذ عهد النبوة والخلفاء الراشدين حتى يومنا الحاضر، التي تمثل وجهة النظر البشرية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية(الخياط-١٩٨٦-٢٨).

وبما إن تدريس المواد الشرعية بشكل عام ومادة القرآن الكريم المجال بشكل خاص تعد الأساس الرئيس للتربية الإسلامية المنضبطة والتي تتمثل بعلاقة الإنسان بالكون، وعلاقته بخالقه تعالى، علاقاته المتنوعة بعائلته ومجتمعه فضلاً عن علاقته بالحياة والآخرة(ناصر-١٩٩٩-١٨٥)، فالحد من ظاهرة تعاطي المخدرات من الأهداف التربوية الاجتماعية الدينية الرئيسة التي تسعى التربية الإسلامية لتحقيقها وتحصين المجتمع منها، ويكون ذلك ضمن أسس التربية الإسلامية الأساسية؛ الفكرية، والتعبدية؛ والتشريعية التي تمثل قواعد وضوابط تقويم سلوك المسلم وتنظيم حياته وضبط علاقاته باتباع شرع الله تعالى وظهور ذلك على سلوكه(النحلاوي-٢٠٠١: ٢٧-٦٨)، فتتأكد بذلك ضرورة دراسة هذه الظاهرة الخطيرة على المجتمع ضمن أطر النظرية التربوية

الإسلامية للحد منها وذلك باتيا ع الإستراتيجيات التربوية والتدريسية، وطرائق التدريس وأساليبها الفاعلة لتحقيق هذا الهدف التربوي المهم جداً، إذ تتركز مكونات هذه النظرية بالأهداف التربوية المنشودة التي تعبر عن النتيجة النهائية(الشيباني-١٩٨٨-٢٨٢)، وصولاً إلى معرفه الله تعالى وتقواه وهذا ما يؤكده القرآن الكريم والسنة النبوية، فتقوى الله تعالى ومعرفته تقود الإنسان إلى محبته سبحانه وتعالى والخوف منها والالتزام بما أمر والابتعاد عن ما نهى، فالتربية الإسلامية تطبيق الأحكام التربوية المستقاة من الكتاب والسنة النبوية العارف بمدلولاتهما العلمية والعملية ويتركز ذلك بالاهتمام بتربية العقل والحفاظ عليه من الزلل والخلل؛ لأنه نعمة عظيمة من الله تعالى على الإنسان ووسيلته الأمثل طريقه الأوضح للوصل إلى مرضاة الله تعالى(عبود-١٩٧٨-٦٩)، لذا يجب السعي الجاد بتربية منضبطة للحد من كل ما يؤثر سلبياً على عقل الإنسان ويتأكد ذلك مع تناول المسكرات، وتعاطي المخدرات فعقل السليم للإنسان هو أداة تعلمه وتأمله وفهمه، وعدم العمل بالعقل السليم يكون سبباً رئيساً في انحرافه وضلاله عن سبيل الإسلام (يالجن-١٩٧٢-١٧).

ويهدف التعلم والتعليم ضمن أطر النظرية التربوية الإسلامية إلى نشر العلم، والعناية به وبالسعي الجاد لتحصيله بطرائق تدريسية وأساليب تربوية ووسائل وتقنيات متنوعة للوصول إلى فهم أعمق للمعارف، وقدرة أكبر على الاستنباط، للعمل بالعلم، فيترسخ الفهم ويتثبت الحفظ ويتحقق الإتقان وتتثبت المعلومات(غنايم-١٩٩٠-٣٧٢)، ويمكن أن يتحقق ذلك كله التعليم النشط واعتماد استراتيجياته الحديثة المتنوعة للحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات.

فمتغيرات البحث الحالي متمثلة باستراتيجيات التعليم النشط، ومادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، والحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات ضمن أطر النظرية التربوية الإسلامية.

تحريم المخدرات في القرآن الكريم والسنة النبوية:

يعد القرآن الكريم والسنة النبوية المصادران الرئيسان والأساسان لنظرية التربوية الإسلامية وفلسفتها، و يؤكد القرآن الكريم تحريم المخدرات والحد من انتشار ظاهرة تعاطيها وكل ما يؤثر بالسلب على عقل الإنسان، فتحريم المخدرات من تحريم الخمر ف»الخمر كل ما خامر العقل وستره من سائلاً كان أو جامداً ويشمل الحشيش، والأفيون، والكوكائين، وما يتفرع أو يشتق منها»(الرفاعي،٢٠٢٣، ١٢٣)،

تحريم المخدرات في القرآن الكريم: جاء تحريم الخمر(المخدرات) من خلال تربية عملية منظمة وبالتدرج وعلى ثلاث مراحل مراعاة لأحوال الناس وواقعهم السائد حينذاك وفقاً لما يأتي:

أولاً: مرحلة التحذير: في بداية الدعوة الإسلامية، حذر القرآن الكريم من أضرار الخمر، وشجع الناس على الابتعاد عنها، ولم يكن تحريم الخمر بشكل مباشر، ولكن تمهد الأمور لتحريمه لاحقًا؛ إذ يقول الله تعالى {وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلۡأَعۡنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنۡهُ سَكَرٗا وَرِزۡقًا حَسَنًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ} (النحل:٦٧)، «جعل الله تعالى من ثمرات النخيل والأعناب منافع للعباد ومصالح من أنواع الرزق الحسن من الذي يأكله العباد طرياً ونضيجاً وحاضراً ومدخراً، وطعاماً وشراباً يتخذ من عصيرها ونبيذها من السكر الذي كان حلالاً قبل ذلك ثم نسخ حل المسكرات...»(السعدي، ٢٠٠٠، ٤٤٤)، «فالسكر ما حُرم من ثمرتيهما، والرزق الحسن ما أحل من ثمرتيهما، وناسب ذكر العقل ها هنا بسبب ما في هذه الأشربة من ضياع العقل فحرمها على هذه الأمة»(الرفاعي،٢٠٢٣، ٢٧٤)، وقَالَ الله تَعَالَى: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا} (النساء:٤٣) «ينهى الله تبارك وتعالى عباده المؤمنين عن فعل الصلاة في حالة السكر الذي لا يدري معه المصلي ما يقول»(ابن كثير١٩٨٧، ج١، ٥١٢).

ثانياً: مرحلة التوجيه: في هذه المرحلة كان هناك حث على الابتعاد عن الخمر، وعده من الكبائر، مما يشكل خطوة مهمة في توجيه المسلمين نحو تعزيز الابتعاد عن الخمر إذ قَالَ الله تَعَالَى: {يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَاۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ} (البقرة:٢١٩)، ففي الخمر منافع دنيوي قد تتمثل بمنافع للبدن، ومن بيعه والانتفاع بثمنه بنقته على نفسه أو عياله، لكن هذه المنافع لا توازي مضرته ومفسدته الراجحة لتعلقها بالعقل والدين(ابن كثير١٩٨٧، ج١،٢٦٣)، وكان هذا البيان زاجراً للنفوس عنها لأن العقل يرجح ما ترجحت مصلحته ويتجنب ما ترجحت مضرته(السعدي،٩٨، ٢٠٠٠).

ثالثاً: مرحلة التحريم الكامل: إذ قَالَ تَعَالَى: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٩٠ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ

ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ٩١} (المائدة:٩٠-٩١)، « أيها المؤمنون كل ما أسكر العقل أو أضاع المال في الحرام.... وقصد الشيطان من إيقاعكم في هذه المحرمات أن يجعل بينكم الخلاف والخصومة فيبغض بعضكم بعضاً، فتكونوا أعداء لداداً أهل بغضاء وشحناء بسبب السكر؛ لأن الخمي يمنع من أداء الصلاة وذكر الله لغياب العقل...»(القرني،٢٠٠٧، ١٥٦)، «والخمر كل ما خامر العقل وستره من سائلاً كان أو جامداً ويشمل الحشيش، والأفيون، والكوكائين، وما يتفرع أو يشتق منها»(الرفاعي،١٢٣،٢٠٢٣).

تحريم المخدرات في القرآن الكريم والسنة النبوية: وورد في السنة النبوية تحريم الخمر وكل مسكر ويشمل ذلك المخدرات وذلك في مواضع وأحاديث كثيرة منها:

قال النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:((كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَتُبْ، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ))(النيسابوري، ب.ت، ح:٢٠٠٣).

وقال رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:((أتاني جِبْرِيلُ عليه السلامُ فقال: يا محمَّدُ، إنَّ اللهَ لعَنَ الخمرَ، وعاصِرَها، ومعتصِرَها، وشاربَها، وحاملَها، والمحمولةَ إليه، وبائعَها، ومبتاعَها، وساقيَها، ومستقاها)) (أحمد،ب.ت، ح:٢٨٩٧).

وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ: ((إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ)) (البخاري،ب.ت، ح:٥٥٧٨).

وقال رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ((لاَ يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَشْرَبُ الخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ)) (البخاري،ب.ت، ح:٢٢٣٦).

وقد سُئِلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِتْعِ فَقَالَ:((كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ حَرَامٌ))،(وَالْبِتْعُ هُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ)(البخاري،ب.ت، ح:٥٥٨٦).

وقال النبي محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((ليكونَنَّ من أمتي أقوامٌ يستحِلُّونَ الحِرَ والحريرَ والخمرَ والمعازفَ ولَينزلنَّ أقوامٌ إلى جنبِ عَلَمٍ يروحُ عليهم بسارحةٍ لهم تأتيهم الحاجةُ فيقولون ارجعْ إلينا غدًا فيُبَيِّتُهم اللهُ ويضعُ العِلمَ ويَمسخُ آخرين قِردةً وخنازيرَ إلى يومِ القيامةِ)) (البخاري،ب.ت، ح:٥٥٩٠).

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عته، قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ((يا أيُّها النَّاسُ إنَّ اللَّهَ يعرِّضُ بالخمرِ ولعلَّ اللَّهَ سينزلُ فيها أمرًا فمن كانَ عندَه منها شيءٌ فليبِعهُ ولينتفِع بِهِ))، قالَ: فما

لِبْنا إلَّا يسيرًا حتَّى قالَ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ:((إنَّ اللَّهَ حرَّمَ الخمرَ فمَن أدرَكتهُ هذِه الآيةُ وعندَه شيءٌ فلا يشرَب ولا يبِعْ إِنَّ اللهَ تَعَالَى حَرَّمَ الْخَمْرَ، فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ هَذِهِ الْآيَةُ وَعِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَلَا يَشْرَبْ، وَلَا يَبِعْ))(النيسابوري، ب.ت، ح:١٥٧٨).

وعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ:(حُرِّمَتِ الْخَمْرُ قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا، وَالسُّكْرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ) (النيسابوري،ب.ت،ح:٥٦٩٩).

وقال صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ:((ما أسكَرَ كثيرُه فقليلُه حَرَامٌ))،(ابن ماجة،٣٣٩٤،١٩٨٧).

دراسات سابقة:

يعرض الباحثان دراسات سابقة ذات علاقة بموضوع الدراسة الحالية وفقاً لما يأتي:

أولاً: (دراسة الجبوري:٢٠٠٧)

بعنوان (تعاطي المخدرات لدى الأحداث الأسباب والمعالجات دراسة ميدانية في مدينة بغداد)، وهدفت الدراسة إلى تعرف تعاطي المخدرات لدى الأحداث الأسباب والمعالجات من خلال دراسة ميدانية، فضلاً عن حجم مشكلة تعاطي المخدرات لدى الأحداث، وبيان سباب انتشار المخدرات، والعوامل التي تدفع بالأحداث إلى التعاطي، وتعرف الآثار الناجمة عن التعاطي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي المجتمعي الشامل، وتوصلت إلى نتائج منها؛ أن ٨٨٪ من المتعاطين بدأوا التعاطي للأول مرة بتشجيع الاصدقاء، وأن ٩٦٪ من عينة البحث يرون بأن الأوضاع والظروف التي يمر بها المجتمع لها تأثير في نمط معيشتهم، وأن من أسباب انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات سهولة توافرها والحصول عليها.(الجبوري، ٢٠٠٧-الملخص)

ثانياً: (دراسة فليح، وبانياس:٢٠٢٥)

بعنوان (عوامل وأسباب تعاطي المخدرات وآثاره الجتماعية دراسة ميدانية في مدينة بغداد)، هدفت الدراسة إلى تعرف عوامل وأسباب تعاطي المخدرات وآثاره الاجتماعية من خلال دراسة ميدانية في مدينة بغداد، واعتمد البحث منهجية البحث العلمي الوصفي، واتبع الاجراءات العلمية الخاصة بهذا المنهج لتعرف العوامل الدافعة لتعاطي المخدرات، وتسليط الضوء على الآثار الاجتماعية لهذه المشكلة، وماهية دور الأخصائي الاجتماعي في تأهيل المتعاطين للمخدرات(حسين وبانياس، ٢٠٢٥،الملخص).

ثالثاً: (دراسة العبودي: ٢٠٢٠م)، بعنوان: (تعاطي الأحداث المخدرات وانعكاساتها الآنية والاجتماعية)، وهدفت إلى تعرف تعاطي الأحداث المخدرات وانعكاسات الأمنية والإجتماعية لها، فظلاً عن تعرف خصائص الأحداث المتعاطين، وأنواع المخدرات التي يتعاطونها، والأماكن التي يتعاطون فيها، والانعكاسات الأمنية والمجتمعية لذلك، ودور المسؤولين والجهات الأمنية في انتشار التعاطي، اعتمدت الباحثان المنهج الوصفي المسحي الميداني، واعتمدت الملاحظة والمقابلة، والاستبانة، أدواة لدراستها، وتوصلت إلى النتائج تركزت في أن التعاطي يؤدي إلى السلوك العدواني، وللجهات الأمنية دور غير مباشر في المخدرات وتعاطيها، وأن هناك من ستغل منصبه الوظيفي لتمرير المخدرات، وهناك ضعف في الإجراءات الأمنية للحد من تعاطي المخدرات والاتجار بها، وقدمت الباحثان في ضوء ذلك عددا من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.(العبودي، ٢٠٢٠،الملخص)

منهجية البحث وإجراءاته:

اعتمد الباحثان منهج البحث العلمي وإجراءاته للتوصل إلى النتائج، وفقاً لما يأتي:

منهجية البحث:

اعتمد الباحثان منهجية البحث الوصفي التحليلي وإجراءات العملية العلمية في البحث الحالي، لأنه يعتمد خطوات واضحة عملية لوصف تفصيلات موضوع الدراسة معتمداً خطوات علمية للتوصل إلى نتائج يمكن التعبير عنها بصيغ علمية وتفسيرها واعتمادها(دويدري-٢٠٠٠-١٨٣)، ويعمل على تفسير منظم لوصف موضوع الدراسة، وتصويرها علمياً وتصنيفها وتحليلها للتوصل إلى نتائج علمية معتبرة(سليمان-٢٠١٤-١٣١)، فهو يتلائم مع فهم الظاهرة المراد دراستها بجمع البيانات وتحليلها للتوصل إلى النتائج(الرشيدي-٢٠٠٠- ١٥٩).

إجراءات البحث: التزم الباحثان إجراءات المنهج الوصفي التحليلي وفقاً لما يأتي:

أولاً: تحديد مجتمع البحث وعينته:

١- تحديد مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث الحالي بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي ورد فيها ذكر تحريم الخمر، إذ يترك مفهوم مجتمع البحث بأنه المجموع الأكبر من العناصر التي لهم خصائص واحدة مشتركة، وتشكل موضوع البحث، ويمكن اعمام النتائج عليه(المنيزل وغرايبة-٢٠١٠-١٨)، وقد عزز تحديد المجتمع في البحث الحالي المصادر والمراجع والدراسات السابقة تناولت موضوع

ظاهرة تعاطي المخدرات والحد منها، فتحدد مجتمع البحث بالآيات القرآنية والأحاديث النبوي التي لها دلالات وإشارات على تحريم المسكرات والمخدرات، فوصف مجتمع البحث تمثل في خمس آيات، وفقاً للجدول الآتي:

جدول (١) الآيات القرآنية التي يتمثل مجتمع البحث

أولاً: الآيات القرآنية	
١	{وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلۡأَعۡنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنۡهُ سَكَرٗا وَرِزۡقًا حَسَنًاۚ }(سورة النحل: الآية:٦٧)
٢	{يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ ا}(سورة النساء، الآية:٤٣)
٣	{يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثۡمُهُمَآ }(سورة البقرة، الآية:٢١٩)
٤	{يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ (سورة المائدة، الآية:٩٠)
٥	{ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ و}(سورة المائدة، الآية:٩١)

وتمثل مجتمع البحث الحالي بثمان أحاديث نبوية وخبر نبوي عن ابن عباس رضي الله عنه التي أشارت تحريم تعاطي المسكرات والمخدرات والجدول الآتي يبين الأحاديث النبوية التي يشملها وصف مجتمع البحث وتملت بتسع أحاديث منها خبر عن ابن عباس رضي الله عنه، وفقاً للجدول الآتي:

جدول (٢) الآيات القرآنية التي يتمثل مجتمع البحث

	ثانياً: الأحاديث النبوية
١	قال النبي محمدصلى الله عليه وسلم ((كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَتُبْ، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ))(مسلم،ب.ت،ح:٢٠٠٣)
٢	قال النبي محمدصلى الله عليه وسلم ((أتاني جِبْرِيلُ عليه السلامُ فقال: يا محمَّدُ، إنَّ اللهَ لعَنَ الخمرَ، وعاصِرَها، ومعتصِرَها، وشاربَها، وحاملَها، والمحمولةَ إليه، وبائعَها، ومبتاعَها، وساقيَها، ومستقاها)) (أحمد،ب.ت،ح:٢٨٩٧)
٣	قال النبي محمدصلى الله عليه وسلمعَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ: ((إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ))(البخاري،ب.ت،ح:٥٥٧٨)
٤	قال النبي محمدصلى الله عليه وسلم ((لاَ يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَشْرَبُ الخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ))(البخاري،ب.ت،ح:٢٢٣٦)
٥	سُئِلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِتْعِ فَقَالَ:((كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ حَرَامٌ))،(وَالْبِتْعُ هُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ)(البخاري،ب.ت،ح:٥٥٨٦).
٦	قال النبي محمدصلى الله عليه وسلم((ليكوننَّ من أمتي أقوامٌ يستحِلُّونَ الحِرَ والحريرَ والخمرَ والمعازفَ ولَينزلنَّ أقوامٌ إلى جنبِ عَلَمٍ يروحُ عليهم بسارحةٍ لهم تأتيهم الحاجةُ فيقولون ارجعْ إلينا غدًا فيُبَيِّتُهم اللهُ ويضعُ العِلَمَ ويَمسخُ آخرين قِردةً وخنازيرَ إلى يومِ القيامةِ)) (البخاري،ب.ت،ح:٥٥٩٠)
٧	قالَ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ:((إنَّ اللَّهَ حرَّمَ الخمرَ فمَن أدرَكتهُ هذِه الآيةُ وعندَه شيءٌ فلا يشرَب ولا يبِعْ إِنَّ اللهَ تَعَالَى حَرَّمَ الْخَمْرَ، فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ هَذِهِ الْآيَةُ وَعِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَلَا يَشْرَبْ، وَلَا يَبِعْ))(مسلم،ب.ت،ح:١٥٧٨)
٨	قال النبي محمدصلى الله عليه وسلم:((ما أسكَرَ كثيرُه فقليلُه حَرَامٌ))(ابن ماجة، ٣٣٩٤، (أحمد، ٦٥٥٨،

٩	عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍt قَالَ:(حُرِّمَتِ الْخَمْرُ قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا، وَالسُّكْرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ) (مسلم،ب.ت،ح:٥٦٩٩)

٢- تحديد عينة البحث:

تمثلت عينة البحث الحالي بمجتمع البحث نفسه إذ تم تحديدها بأسلوب الحصر الشامل لمجتمع البحث، لأن العينة جزء محدد من مجتمع البحث تحمل صفاته وخصائصه، ويمكن إعمام النتائج على مجتمع البحث الكلي(علي-٢٠١٤-٢١٣) فكانت عينة البحث في الدراسة الحالية تستغرق وتشمل عناصر المجتمع كله فتكون النتائج أكثر دقة، وتمثلت بما تيسر من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي دلت أو فيها إشارات تحريم تعاطي المسكرات والمخدرات، والجدولين السابقين يدلان على ذلك.

ثانياً: تحديد أداة البحث والتحقق من صدقها وثباتها:

١-: تحديد أداة البحث (صحيفة تحليل المحتوى):

اعتمد الباحثان وحدة التحليل المكتوبة المتمثلة في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، ووحدات التحليل عبارة عن تقسيم المحتوى إلى وحدات محددة لحساب التكرارات الخاصة بها، وتختلف وحدات التحليل باختلاف طبيعة الموضوع وأهداف التحليل(الهاشمي ومحسن، ٢٠١٤: ٢٢٠)، وبذلك تتمثل وحدات تحليل المحتوى بـ(الكلمة، أو الفكرة، أو الموضوع، أو الشخصية، ....)، فاعتمد الباحثان الفكرة الضمنية التي يتم التوصل إليها من فهم النص ولا يشار إليها في سياق الكلام المكتوب بل تكون في ثناياه(التميمي، ٢٠١١: ٢٧٩-٢٧٧)، وفي ضوء تحديد وحدة التحليل تم تحديد صحيفة تحليل المحتوى أداةً للبحث الحالي والتي تستعمل لوصف المحتوى الظاهر وصفاً علمياً دقيقاً منظماً وكمياً في ضوء وحدة التحليل المحددة، ليتم تحليل المحتوى تحليلاً المكتوبة(داود وأنور-١٩٩٠-١٧٥)، كونها تلبي متطلبات البحث الحالي إذ تعتمد وحدة الفكرة وتستقى من السياق وتتبين من العبارات، فهي هيكل معنوي يحيط بوحدة التسجيل الذي للتوصل إلى تشخيص وحدة التسجيل أثناء عملية التحليل، وتكون عادة موضوعاً أو فقرة توجد فيها الفكرة(عبد الرحمن وعدنان، ٢٠٠٧: ٢١٩)، لذا حدد الباحث

الآيات القرآنية التي تحمل أفكاراً تمثل معالم تربوية للحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات؛ فتم تحديد مجالين رئيسين رئيسين، تمثل المجال الأول بالآيات القرآنية وتضمن(٥) آيات قرآنية، وتمثل المجال الثاني بالأحاديث النبوية وتضمن(٩) تسع أحاديث نبوية من ضمنها خبر عن ابن عباس رضي الله عنه، وثبت أمام كل فقرة من الفقرات إستراتيجية من إستراتيجيات التعليم النشط ليتم اعتمادها في التدريس للحد من ظاهرة انتشار تعاطي المخدرات.

وتثبت الباحث من صدق الأداة(صحيفة تحليل المحتوى) الذي يعرف بـ»مدى صلاحية الأداة لقياس هدف أو جانب محدد»(أبو الديار-٢٠١٢-٢٩)، وبـ»قدرة الأداة على قياس ما وضعت من أجل قياسه»(أبو هاشم-٢٠٠٦-١٧)، وتثبت الباحثان من صدق صحيفة تحليل المحتوى وصلاحية مجاليها الرئيسين وصلاحية فقراتهما، بعرض صحيفة تحليل المحتوى على عدد من المتخصصين في العلوم الشرعية والتربية، وطرائق القرآن الكريم والتربية الإسلامية، والعلوم التربوية، واعتمدا نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر بين المحكمين للحكم على صلاحية الفقرات وصدق الأداة(صحيفة تحليل المحتوى)، فحققت الأداة بذلك الغرض الذي أعدت لأجله لقياس ما وضعت لقياسه(محمد،٢٠٠٤: ٨٥)، فتضمنت الأداة (١٤) مؤشراً على تحريم المسكرات والمخدرات للحد من انتشارها وفقاً لما مبين في الجدولين(١)، و(٢).

٣- ثبات الأداة (صحيفة تحليل المحتوى):

وتحقق الباحثان من ثبات الأداة بأنها تعطي النتائج نفسها أو نتائج متقاربة إذا أعيد تطبيقها أكثر من مرة في ظروف مماثلة(نوفل، وأبو عودة-٢٠١٠-٢٧٦)، فثبات النتائج التي يتم الحصول عليها من تطبيق أداة التحليل لمرات عدة على نفس العينة(الهاشمي ومحسن، ٢٠٠٩: ٥٠)، فعمد الباحثان للتحليل الأول ثم إعادة التحليل مع نفسهما بعد عشرة أيام، ومقارنة التحليل مع باحث آخرمحلل[١] يحمل تخصص الباحثيّن نفسه، وأطلعاه على تفاصيل البحث وإجراءاته ومتطلبات، كون الثبات في الدراسة التحليلية التي تعتمد صحيفة تحليل المحتوى تتطلب تعرف طبيعة المادة المحللة، ووضوح أداة البحث، وخبرة المحلل ومهارته في التحليل؛ لتحقيق الدقة والموضوعية في التحليل والعمل على الحد من ذاتية المحلل(الشريفي-٢٠٠٢-٦٧).

(١) أ.د.ياسر خلف الشجيري،- أستاذ مادة طرائق التدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية- جامعة الأنبار- كلية التربية- قسم العلوم التربوية والنفسية.

وبذلك تحقق الباحثان من ثبات صحيفة تحليل المحتوى، عبر الزمن بتعرف مدى اتفاق الباحثين مع نفسيهما بعد عشرة أيام، وعبر الأشخاص بتعرف مدى اتفاق الباحثين مع بعضهما البعض مع محلل آخر كل على حدة؛ فاعتمد الباحثان الثبات عبر الزمن، وعبر الأفراد؛ لكي يكون التحليل موضوعياً وأكثر دقة وللحد من ذاتية المحلل وللحصول على ثبات مقبول(الطيب وآخرون,٢٠٠٠: ١٤٨)، وأتم حساب معامل الثبات لصحيفة تحليل المحتوى باعتماد معادلة (Holsti) لحساب ناتج إجمالي اتفاق المحللين مقسوماً على إجمالي فئات الصحيفة مضروباً في عدد المحللين(الرشيدي-٢٠٠٠-٢٠٧)، وتبين بعد إجراء عملية الحساب أن معامل الثبات عبر الزمن (١٠٠,٠٠٪)، وعبر الأشخاص (١٠٠,٠٠٪)، وهو معامل ثبات مرتفع ويعتد به إذ يشير (Nunnally &Bernstein: 1994)، أن ثبات الأداة يكون متحققاً من(٧٠٪) فما فوق، ويعد معامل الموثوقية الجيد من (٠,٧٠- ٠,٧٩)، والجيد جداً من (٠,٨٠- ٠,٨٩)، والمرتفع يكون من(٠,٩٠) فما فوق (Nunnally,Bernstein,1994:162)،وبذلك تأكد الباحثان من صدق الصحيفة المحتوى وثباتها.

ثالثاً: الوسائل الإحصائية والحسابية: استعمل الباحثان الوسائل الحسابية والإحصائية الآتية:

١- النسبة المئوية: لتعرف صدق الأداة (صحيفة تحليل المحتوى) وصلاحية مجالاتها وفقراتها:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠٪$$

(عدس- ١٩٨٣- ١٣)

٢- معادلة (Holsti): للتحقق من ثبات الأداة(صحيفة تحليل المحتوى):

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{إجمالي الفئات التي اتفق عليها الباحثون}}{\text{إجمالي فئات الصحيفة} \times \text{عدد الباحثين}} \times ١٠٠٪$$

(الرشيدي-٢٠٠٠-٢٠٧)

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

أظهرت نتائج البحث الحالي بأنه يمكن استعمال استراتيجيات التعليم النشط في تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية للحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات، وذلك بتضمين الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تشير إلى تحريم المسكرات والمخدرات في مناهج مادة القرآن الكريم والتربية ألإسلامية وتدريسها باستراتيجيات التعليم النشط إذ تكون فاعلية التعليم أكبر لأنه تعليم قائم على النشاطات المتنوعة والتفاعل مع المتعلم بشكل واسع، فيمكن الإفادة من استراتيجيات التعليم النشط بشكل واسع في تدريس مادة التربية الإسلامية للحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات، ويعرض الباحثان النتائج التي توصلا إليها ويفسراها وفقاً لما مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم(٣) يبين أساليب الحوار التربوي الرئيسة والفرعية

	أولاً: الآيات القرآنية	الإستراتيجيات
١	{وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلۡأَعۡنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنۡهُ سَكَرٗا وَرِزۡقًا حَسَنًاۚ } (سورة النحل: الآية:٦٧)	التعلم التعاوني
٢	{يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ ا}(سورة النساء، الآية:٤٣)	العصف الذهني
٣	{يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثۡمُهُمَآ }(سورة البقرة، الآية:٢١٩)	فكر ناقش شارك
٤	{يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ}(المائدة:٩٠)	حل المشكلات
٥	{ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ و}(سورة المائدة، الآية:٩١)	القبعات الست
	ثانياً: الأحاديث النبوية	الإستراتيجيات

١	قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم ((كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَتُبْ، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ))(النيسابوري،ب.ت،ح:٢٠٠٣)	خرائط المفاهيم
٢	قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم ((أتاني جِبْرِيلُ عليه السلامُ فقال: يا محمَّدُ، إنَّ اللهَ لعَنَ الخمرَ، وعاصِرَها، ومعتصِرَها، وشاربَها، وحاملَها، والمحمولةَ إليه، وبائعَها، ومبتاعَها، وساقيَها، ومستقاها)) (أحمد،ب.ت،ح:٢٨٩٧)	تعليم الأقران
٣	قال النبي محمدصلى الله عليه وسلم عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ:((إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ))(البخاري،ب.ت،ح:٥٥٧٨)	الاستكشاف
٤	قال النبي محمدصلى الله عليه وسلم ((لاَ يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَشْرَبُ الخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ)) (البخاري،ب.ت،ح:٢٢٣٦)	الاستقصاء
٥	سُئِلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِتْعِ فَقَالَ:((كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ حَرَامٌ))،(وَالْبِتْعُ هُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ)(البخاري،ب.ت،ح:٥٥٨٦).	البيت الدائري
٦	قال النبي محمدصلى الله عليه وسلم((ليكوننَّ من أمتي أقوامٌ يستحِلُّونَ الحِرَ والحريرَ والخمرَ والمعازفَ ولَينزلنَّ أقوامٌ إلى جنبِ عَلَمٍ يروحُ عليهم بسارحةٍ لهم تأتيهم الحاجةُ فيقولون ارجعْ إلينا غدًا فيُبَيِّتُهم اللهُ ويضعُ العِلمَ ويَمسخُ آخرين قِردةً وخنازيرَ إلى يومِ القيامةِ))(البخاري،ب.ت،ح:٥٥٩٠)	إستراتيجية المكعب
٧	قالَ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ: ((إنَّ اللَّهَ حرَّمَ الخمرَ فمَن أدرَكتهُ هذِه الآيةُ وعندَه شيءٌ فلا يشرَب ولا يبِعْ إِنَّ اللهَ تَعَالَى حَرَّمَ الْخَمْرَ، فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ هَذِهِ الْآيَةُ وَعِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَلَا يَشْرَبْ، وَلَا يَبِعْ)) (النيسابوري،ب.ت،ح:١٥٧٨)	عظم السمكة

٨	قال النبي محمدصلى الله عليه وسلم:((ما أسكَرَ كثيرُه فقليلُه حَرَامٌ)) (ابن ماجة،٣٣٩٤،١٩٧٨)	الرؤوس المرقمة
٩	عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ:(حُرِّمَتِ الْخَمْرُ قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا، وَالسُّكْرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ)(النيسابوري،ب.ت، ح:٥٦٩٩)	لعب الأدوار

يتبين من الجدول أعلاه تحقق النتائج مما يدل بأن لاستراتيجيات التعليم النشط دوراً لتدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات؛ وتتجلى هذه بتحديد مجالي القرآن الكريم والتربية الإسلامية، وقد تضمنا (١٤) مؤشراً فرعياً لدور الاستراتيجيات التعليم النشط يستعرضها الباحث وفقاً لما يأتي:

أولاً: تحقق استراتيجية التعلم التعاوني لتدريس القرآن الكريم:

تعد هذه الإستراتيجية خطوات علمية عملية تفاعلية يقسم المتعلمون فيها إلى مجموعات صغيرة تضم مستويات معرفية متنوعة يتراوح عدد أفرادها ما بين(٤-٦) أفراد، يتعاون المتعلمون ضمن المجموعة الواحدة لتحقيق أهداف مشتركة(عواد وزامل،٣٨، ٢٠١٠)، وتشجع العمل الجماعي وتعاون المتعلمين فيما بينهم داخل المواقف التعليمية، بتشكيل مجموعات، وتحديد الأهداف والمهام، لكل مجموعة ولكل فرد في المجموعة، تشجيع التعاون الفاعل، والتواصل الإيجابي بين المتعلمين للتوصل إلى النتائج. (البهدل،٢٠٠٤: ١٢-١٦)، فيقرأ المقطع القرآني ويركز في الشرح وتوضيح المعاني على بيان تحريم المخدرات أسوة بتحريم الخمر وتتعاون المجموعات لتركيز مبدأ ضرورة الحد من انتشار تعاطي المخدرات.

ثانياً: تحقق استراتيجية العصف الذهني لتدريس القرآن الكريم:

يتركز مفهوم العصف الذهني بأسئلة تعصف بالأذهان تستمطر ما فيها من معلومات وخبرات، وتتركز خطواتها في تدريس مقطع قرآني للإفادة في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بطرح الأسئلة أو استعراض مشكلة، واستقبال الإجابات، والتفاعل معها بالحوار والمناقشة، وصياغة الحلول والإجابات بصياغات علمية تلبي متطلبات تحقيق الأهداف التربوية المحددة، في خطوات تفاعلية تتركز على توليد أفكار وإنتاج آراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل

مشكلة محددة.(حمادنه وعبيدات،٢٠١٢،٥٦).

ثالثاً: تحقق استراتيجية فكر – ناقش – شارك لتدريس القرآن الكريم

يتركز مفهوم استراتيجية (فكر-ناقش–شارك) بأنها طريقة لتعزيز التفكير النقدي والتعاون بين المتعلمين لتشجيعهم على التفكير الفردي، ثم العمل مع شريك أو مجموعة صغيرة، وصولاً لمشاركة الأفكار مع المتعلمين في الفصل بأكمله، فتعرف بأنها طريقة تعلم تعاوني التي تتضمن خطوة تفكير المتعلمين كل بمفرده (لمدة دقيقة)، وخطوة مناقشة ما فكروا فيه في شكل ثنائي، وثم خطوة مشاركة كل ثنائي ما فكروا به وناقشوه مع الصف كله فيما تم التحدث فيه. (أسعد،٢٠١٧: ٩٩). وتتمثل خطواتها في تدريس مقطع قرآني للإفادة في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بتفكير المتعلمين في إجابة سؤال أو حل مشكلة معينة بشكل فردي، ثم يناقش المتعلم ما فكر به مع زميل له أو مجموعة صغيرة لمناقشة الأفكار ومقارنة إجاباتهم، مما يعزز التعاون وتبادل الأفكار، ثم يشارك المتعلم العمل مع زميله أو ضمن مجموعته أفكارهم مع الفصل بأكمله، بمشاركة جماعية أو تقديم إجابات محددة.

رابعاً: تحقق استراتيجية حل المشكلات في تدريس القرآن الكريم

يتركز مفهوم حل المشكلات وخطواتها في تدريس مقطع قرآني للإفادة في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بتحديد مشكلة تعاطي المخدرات وإشعار المتعلمين بها، وحثهم على البحث عن فروض لحلولها، ثم التوصل إلى نتائج حلولها، فتعرف بأنها عملية تفكيرية يستعمل المتعلم فيها معارفه وخبراته السابقة ومهاراته في الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفاله، بشكل مباشرة لحل التناقض أو اللبس أو الغموض الذي يتضمنه الموقف(حمادنه وعبيدات،٢٠١٢،١٢٠).

خامساً: تحقق إستراتيجية القبعات الست في تدريس القرآن الكريم

عملية تعليمية تفاعلية تستند على أن هناك ستة نماذج متنوعة للتفكير، وتستند على إعطاء كل تفكير منها قبعة لها لون يعكس طبيعته (أبو الحاج والمصالحة،٢٠١٦،١٦١)، فتعتمد هذه الاستراتيجية على فكرة ارتداء قبعات متنوعة الألوان، كل قبعة تمثل نوعًا معينًا من التفكير، لتشجيع المتعلمين على النظر إلى المشكلات من زوايا متنوعة ومختلفة، والقبعات الست؛ فالقبعة البيضاء تمثل الحقائق والأرقام والمعلومات الموضوعية، والحمراء تمثل المشاعر والانطباعات الشخصية، والسوداء تمثل التحليل السلبي والمخاطر المحتملة، والصفراء تمثل

التحليل الإيجابي والفوائد المحتملة من الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات، والخضراء تمثل الإبداع والأفكار الجديدة، والزرقاء تمثل التحكم في العملية والتفكير المنظم، فتتركز خطوات هذه الإستراتيجية في تدريس مقطع قرآني للإفادة في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بتحديد المشكلة أو الموضوع الذي ستتم مناقشته، ثم ارتداء القبعات بارتداء كل قبعة على حدة، والنظر إلى المشكلة من زاوية مختلفة، ثم التفكير والمناقشة من زاوية كل قبعة، وتسجيل الأفكار والملاحظات، ثم التحليل الشامل للنتائج بعد ارتداء القبعات والوصول إلى استنتاجات شاملة.(علاوي،٢٠١٥، ٤٨٠- ٤٨١).

سادساً: تحقق استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس التربية الإسلامية

هي عملية تعليمية تفاعلية فاعلة تقوم على التعلم ذي المعنى وذلك بأن البيئة المعرفية تنظم عادة في صورة هرمية تمثيلية ذات معنى جديد ينضم ويتكامل مع المفاهيم المتمثلة الموجودة في صورة متكاملة ويصبح جزءاً منها»(قطامي،٢٠١٥: ١٩٠)، فهي تمثيل مرئي للمفاهيم والعلاقات بينها، وخطوات هذه الإستراتيجية في تدريس التربية الإسلامية للإفادة منها في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات؛ تبدأ بتحديد الموضوع أو المفهوم الرئيس، والمفاهيم الفرعية الخاصة بالموضوع، ثم رسم الخارطة باستعمال الأشكال والرموز المتنوعة لتمثيل المفاهيم والعلاقات بينها، وتنظيم العلاقات بين المفاهيم باستعمال الخطوط والأسهم والمنحنيات والأشكال لتوضيح العلاقات بينها، مراجعة وتحديث الخارطة بشكل مستمر لضمان دقتها وفاعليتها، وتتجلى أهمية هذه الإستراتيجية بتعزيز فهم المتعلمين للعلاقات بين المفاهيم المتنوعة، وتنظيم المعلومات بشكل فاعل وسهل الفهم، وتعزيز الذاكرة الذاكرة والاحتفاظ بالمعلومات بشكل أفضل.

سابعاً: تحقيق إستراتيجية تعلم الأقران في تدريس التربية الإسلامية:

يتركز مفهوم هذه الإستراتجية على تعليم متعلم لمتعلم آخر يقدم له العون، لتعرف مفهوم أو اكتساب مهارات، أو لإتقان موضوع يكون ضعيفاً فيه، ومن مسوغات استعمال هذه الإستراتيجية أنها تتيح للمدرس مراقبة تقدم عدة متعلمين في آن واحد، وتجعل المتعلمين الأكثر قدرة يندمجون في عملهم على نحو نشيط ومنتج(زاير وآخرون،٢٠١٧،ج١،٥٦)، فهي تفاعلية علمية عملية تستند على تواصل المتعلمين فيما بينهم وافادة بعضهم بعضاً من خلال خطوات عملية مخطط لهالتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وتبدأ خطواتها في تدريس التربية الإسلامية للإفادة منها في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات؛ بتقديم الدرس للمتعلمين من قبل المدرس بطريقة

الإلقاء أو المحاضرة وبشكل مخطط له ومركز وفي وقت قصير يكفي المتعلمين المتميزين وذوي التحصيل العالي لاستيعابه والتمكن منه، ومن ثم يطلب المدرس منهم مساعدة أقرانهم في فهم المعلومات التي تضمنها الدرس واستوعبوها، ويكون ذلك بتوجيه المدرس وإرشاده ومتابعته المتعلمين جميعاً، والتركيز على الحالات الخاصة التي تحتاج إلى تدخل مباشر ومتابعة أكثر وجهد أكبر(أسعد،١٠٤،٢٠١٧).

ثامناً: تحقق استراتيجية الاستكشاف في تدريس التربية الإسلامية:

الاستكشاف وسيلة اكتساب المتعلم المعرفة بنفسه، فالاستكشاف عدم تقديم المعلومات جاهزة إلى المتعلم، وإنما متابعته ليكتشفها بنفسه من تعليمه(زاير،آخرون،٢٠٣،٢٠١٧)، فهي عملية تعلم تشجيع المتعلمين على استكشاف المفاهيم والموضوعات بشكل مستقل لتعزيز الفهم العميق والاحتفاظ بالمعلومات، وتتركز خطواتها في تدريس التربية الإسلامية للإفادة منها في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات؛ بأن يطرح المدرس أسئلة مفتوحة تشجع على الاستكشاف والاكتشاف، ثم يوفر الموارد اللازمة للاستكشاف، ثم يشجع المتعلمين على استكشاف الموضوعات والمفاهيم بشكل مستقل، ثم يناقش المتعلمون النتائج التي تم التوصل إليها خلال عملية الاستكشاف، وتتجلى أهمية هذه الإستراتيجية بتعزيز الفهم العميق الموضوعات، وتنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى المتعلمين، وتعزيز دافعية المتعلمين للتعلم والاستكشاف.

تاسعاً: تحقق إستراتيجية الاستقصاء في تدريس التربية الإسلامية:

الاستقصاء بحث المتعلم عن المعلومات التي تجيب عن تساؤلات مطروحة أمامه، فيحصل بذلك على المادة الدراسية، ويسمو تفكيره ليكون قادراً على اتخاذ القرارات بشأن قضية تهمه. (حمادنه،عبيدات،٢٠١٢: ١٢٢)، فتعتمد هذه الإستراتيجية التعليم الذاتي في التوصل إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، فهي خطوات علمية عملية تفاعلية تعليمية تهدف إلى تعزيز التفكير النقدي والبحث العلمي لدى المتعلمين فتعتمد طرح الأسئلة وتحفيز المتعلمين على البحث والاستكشاف والاكتشاف، وتتحدد خطواتها في تدريس التربية الإسلامية للإفادة منها في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات؛ بالعمل على شعور المتعلم بالمشكلة، ومن ثم التفاعل لتحديدها، والعمل على وضع حلول تجريبية لها، وفحص واختبار الحلول التجريبية، وصولاً إلى القرارات اللازمة بشأنها، وتطبيق القرارات في مواقف جديدة(الحيلة،١٩٤،٢٠١٤)

عاشراً: تحقق إستراتيجية البيت الدائري في تدريس مادة التربية الإسلامية

هي عملية تفاعلية قائمة على الرسم التخطيطي الدائري للمفهوم وأشكال هندسية (دوائر) تناظر البنية المفاهيمية لمعرفة محددة، وتثبت عنوان المفهوم، مع شرحة مكونات الرسم التخطيطي، وإعطاء الاسم كنوع من التشبيه بالعجلة، ويُعد محورها بمنزلة العقل الذي يحتوي المفهوم العلمي الرئيس، وتمثل الأجزاء الخارجية للعجلة فهي سبعة مجالات قد تزيد اثنين أو تنقص اثنين، وترتبط المجالات إرتباطاً بمحور العجلة، ويبدأ المتعلم بملء المجالات الأقرب من اليمين باتجاه عقارب الساعة تباعاً(زاير وآخرون،٢٠١٧: ٢٧٣).

فهي استراتيجية تعليمية تشجع على التفكير النقدي والتعاون بين المتعلمين بمناقشة موضوع معين في مجموعة دائرية، وتتركز خطواتها في تدريس التربية الإسلامية للإفادة منها في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات؛ بأن يشكل المعلم مجموعات من المتعلمين ويطلب منهم الجلوس في دائرة، ثم يقدم موضوعًا للنقاش ويطلب منهم مناقشته، ثم يناقشون الموضوع في مجموعاتهم الدائرية، مع تشجيعهم على المشاركة، ثم يطلب منهم التدوير حول الدائرة لمناقشة الموضوع مع زملائهم الآخرين، ثم يقدم تغذية راجعة حول المناقشات والآراء المطروحة.

حادي عشر: تحقق استراتيجية المكعب (التكعيبات) في تدريس التربية الإسلامية:

هي خطوات تعليمية تفاعلية تستند على ستة مجالات بعدد أوجه المكعب تتجلى؛ بالوصف، والمقارنة، والربط، والتحليل، والتحويل، والبرهان، وتعمل على تحفيز المتعلمين (أمبوسعيدي والبلوشي،٢٠٠٩،٤٩٧)، ويكون التطبيق العملي لتنفيذها في تدريس التربية الإسلامية للإفادة منها في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات؛ بالتمهيد للدرس، ومن ثم يعرض المدرس مفهوم الدرس أو موضوعه بالأسلوب الذي يتلاءم مع متطلباته، وتكوين مجموعات التعليم التعاوني بحسب الأهداف التربوية التي يسعى إلى تحقيقها، ومن ثم يناقش المتعلمين المعلومات الواجب تضمينها في كل وجه من وجوه المكعب الستة، وبعد ذلك يكتب المتعلمون المعلومات التي توصلوا إليهالكل وجه من وجوه المكعب، ثم يعرض كل متعلم أو مجموعة الشكل الذي تم التوصل إليه على الصف يتزامن ذلك مع توجيه المدر وتعليقه، وتنسيق تعليقات المتعلم وآراء ئم (أمبوسعيدي والبلوشي،٢٠٠٩،٤٩٨).

ثاني عشر: تحقق إستراتيجية عظم السمكة(هيكل السمكة) في تدريس التربية الإسلامية:

هي عبارة عن رسم تخطيطي يشمل رأس السمكة وهيكلها العظمي بما يساعد المتعلمين

على تحديد الأسباب والنتائج بشكل تفصيلي منظم(الساعدي،٢١٤،٢٠٢٠)، وتطبق في تدريس التربية الإسلامية للإفادة منها في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات؛ بتحديد الموضوع أو المفهوم أو المشكلة أو الفكرة الرئيسية الفكرة الرئيسية، وثم رسم شكل هيكل السمكة ووضع المفهوم أو الموضوع أو المشكلة أو الفكرة الرئيسية في الرأس، ثم تحديد التفصيلات أو الأسباب أو العوامل الخاصة بالمشكلة أو الفكرة الرئيسية وتسجيلها في عظام السمكة، ثم تحليل المعلومات المُسجلة في عظام السمكة لفهم العلاقات بين الأفكار فتبدأ خطواتها من المفهوم الرئيس، وصولاً إلى التفصيلات الرئيسة والفرعية وتحليلها، ومن ثم تقويم الأسباب للتوصل إلى مجموعة من الأسباب التي تحتاج الدراسة أو التطوير، أو التفصيلات التي تعبر عن المفهوم وتساعد على ترسيخه(الساعدي، ٢٠٢٠: ٢١٥-٢١٦).

ثالث عشر: تحقق إستراتيجية الروؤس المرقمة في تدريس التربية الإسلامية:

خطوات تفاعلية تعاونية يعمل فيها المتعلمون سوية؛ لضمان معرفة عناصر المجموعة جميعاً الجواب الصحيح للأسئلة التي يطرحها المدرس(زاير وآخرون،٦٢،٢٠١٧)، وتبدأ خطواتها في تدريس التربية الإسلامية بشكل عام والحديث النبوي بشكل خاص للإفادة منها في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات؛ بتقسيم المتعلمين إلى مجموعات تتكون كل منها من ستة متعلمين ويمكن أن تزيد عن هذا العدد، يخصص المدرس رقماً من(١-٦) لكل عضو في المجموعة أو بحسب العدد، ثم يناقش المتعلمون في المجموعات شفوياً أو يتفقون على الإجابة ليكون كل منهم قادراً على الإجابة، وبعد ذلك ينادي يطرح المدرس السؤال ليشترك المتعلمون في سماعة والتهيؤ للإجابة عنه ثم يختا رقماً يمثل أحد المتعلمين بحسب الأرقام المخصصة وبطريقة عشوائية، وباستعمال أوراق السحب أو أي طريقة تضمن عشوائية الإختيار، فيقوم كل متعلم يحمل الرقم المحدد ليقدم إجابة مجموعته أمام المتعلمين جميعاً، ويبين اتفاق مجموعته على الإجابة فيستعرضها، وعند اختلاف اجابة المجموعات فتتولد حينذا أفكاراً جديدة مع التوضيح للصف سبب ذلك الاختلاف وتفسير ذلك(عبد السلام،١٠٣،٢٠٢١).

رابع عشر: تحقق إستراتيجية لعب الأدوار في تدريس التربية الإسلامية:

تعتمد المحاكاة للمواقف الواقعية، بتقمص المتعلمين المشاركين في النشاط الأدوار المحددة، ويتفاعل المتعلمون في حدود علاقة الأدوار ببعضها، ويمكن أن يتقمص المتعلم دور شخص أو شيء آخر وفقا لمتطلبات الموقف التعليمي.(السعدي والقيسي، ١٣٣،٢٠١٨)، وتتحدد

خطواتها في تدريس التربية الإسلامية للإفادة منها في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات؛ بالتهيئة والإعداد والتحضير؛ بالتهيئة الذهنية للمتعلمين، وتهيئة المسرح بحسب متطلبات الموقف التعليمي وبما يتوافر من إمكانات متاحة ويكون بتفاعل بين المدرس والمتعلمين، توجيه المدري المشاهدين، أداء الأدوار بالتمثيل وتقمص الشخصيات أو ما يتطلبة الموضوع، مباشرة المناقشة والتقويم من قبل المدرس، إعادة التمثيل بأداء الأدوار وفقا للتوجيهات والإرشادات، التقويم النهائي للموقف التعليمي، وصولاً إلى النتائج والإعمامات (أسعد،١٢٣،٢٠١٧-١٢٤).

التوصيات: في ضوء ما توصل إليه الباحثان من نتائج يتقدما بالتوصيات الآتية:

١- إقامة دورات تدريبية لتدريب التدريسيين والمدرسين والمعلمين على كيفية استعمال استراتيجيات التعليم النشط في التربية والتعليم لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

٢- إقامة مؤتمرات وندوات علمية للتعريف بالنظرية التربوية الإسلامية ودورها في معالجة المشاكل المجتمعية والتوصل إلى حلول لها.

٣- التعريف بفلسفة التربية الإسلامية ودورها في دراسة الظواهر، وحل المشكلات المتنوعة، وتجاوز العقبات التي تواجه الفرد والمجتمع

٤- إعداد دليل إرشادي للتعريف بالإستراتيجيات التربوية بشكل عام والإستراتيجيات التدريسية للتعليم النشط وكيفية استثمار هذه الإستراتيجيات في إقامة النشاطات التعليمية المتنوعة.

٥- إقامة النشاطات المتنوعة في العملية التربوية وأركانها للتعريف بالقضية الفلسطينية والتعريف بمراحلها ومتطلبات كل مرحلة.

٦- إعداد المناهج التربوية وبرامجها التعليمية للعمل الجاد في مواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات والعمل الجاد في الحد من انتشارها في المجتمع بشكل عام وبين الشباب والمراهقين بشكل خاص.

٧- تعزيز البحث العلمي في تعزيز تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المراحل الدراسية المتنوعة والإفادة منها في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. ابن كثير، أبي فداء إسماعيل- تفسير القرآن العظيم- بيروت، لبنان، دار المعرفة، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

٢. ابن ماجة، محمّد بن يزيد أبو عبد الله القزويني- سنن ابن ماجه- تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي - بيروت - دار الفكر- ١٩٨٧.

٣. أبو الحاج، سها احمد، و حسن خليل المصالحة.. استراتيجيات التعلم النشط :أنشطة وتطبيقات عملية.مركز ديبونو لتعليم التفكير،دبي -الامارات العربية المتحدة. (٢٠١٦م)

٤. أبو ديار، مسعد نجاح – القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم – الكويت – مركز تقويم وتعليم الطفل – ط١ – ٢٠١٢م.

٥. أبو هاشم، حسن محمد – الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية بإستخدام spss – السعودية – كلية التربية – جامعة الملك سعود – ٢٠٠٦

٦. أسعد، فرح،استراتيجيات التعلم النشط،دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان– الأردن. (٢٠١٧م)

٧. أمبو سعيدي، عبد الله خميس، و سليمان محمد البلوشي.طرائق تدريس العلوم:مفاهيم وتطبيقات عملية.دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن. (٢٠٠٩م)

٨. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف الجعفي-صحيح البخاري– لبنان- بيروت- دار صادر- ط١- ب.ت.

٩. البهدل، موسى راشد.. التعلم التعاوني طرائق ميسرة للتعلم التعاوني. دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض-السعودية. (٢٠٠٤م)

١٠. التميمي, عواد جاسم محمد، المنهج وتحليل الكتاب، بغداد، دار الحوراء، ط٢، (٢٠١١)

١١. الجبوري، عبد الرزاق عبد الله سعيد، تعاطي المخدرات لدى الأحداث الأسباب والمعالجات، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاجتماع،٢٠٠٧م، (رسالة ماجستير

غير منشورة).

١٢. حسن، د. نبيل محمود ، الموسوعة الحديثة في المخدرات، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠١٢.

١٣. حسين، أحمد فليح، وبانياس عدنان جلوب، ، عوامل وأسباب تعاطي المخدرات وآثاره الاجتماعية دراسة ميدانية في مدينة بغداد، مجلة كلية التربية، الجامعة العراقية، العدد:٢٨، الجزء:٤، آذار-٢٠٢٥م.

١٤. حمادنه، محمد محمود ساري، وخالد حسين محمد عبيدات..مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق..أساليب..استراتيجيات.عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع،إربد-الأردن. (٢٠١٢م)

١٥. الحيلة، محمد محمود- مهارات التدريس الصفي–الأردن– عمان- دار الميسرة للنشر والتوزيع- ٢٠٠٩

١٦. الخياط، محمد جميل بن علي- النظرية التربوية في الإسلام- السعودية- مكة المكرمة- مطابع الصفا- ط١ – ١٩٨٦

١٧. دحلان، عمر علي، و إياد ابراهيم عبد الجواد.. استراتيجيات معاصرة في التدريس وتطبيقاتها العملية. د.ن، غزة–فلسطين . (٢٠٢١م)

١٨. دويدري، رجاء وحيد – البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية – سوريا- دمشق – دار الفكر للنشر والتوزيع – ط١ – ٢٠٠٠

١٩. الرشيدي، بشير صالح -مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة- دار الكتاب الحديث- ٢٠٠٠م.

٢٠. الرفاعي، محمد نسيب- التفسير الواضح على نهج السلف الصالح- اعتنى به: محمد بن كمال الرمحي- الأردن-عمان- الدار الأثرية للنشر والتوزيع-ط٢-١٤٤٥ه،٢٠٢٣م.

٢١. زاير، سعد علي،وآخرون..الموسوعة التعليمية المعاصرة.ج١، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان- الأردن. (٢٠١٧م)

٢٢. الساعدي، حسن حيال محيسن، المُعلم الفعّال واستراتيجيات ونماذج تدريسية. ط٢،مكتب الشروق للطباعة والنشر،ديالى – العراق. .(٢٠٢٠م).

٢٣. السعدي، باسم أحمد عبد،خولة علي نصار القيسي.. طرائق التدريس الحديثة

وإستراتيجياتها. ط٢، مؤسسة ثائر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع،بغداد – العراق. (٢٠١٨م)

٢٤. السعدي، عبد الرحمن ناصر- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان- تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق- لبنان- بيروت- مؤسسة الرسالة- الطبعة الأولى-١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٢٥. سليمان، عبد الرحمن السيد – مناهج البحث – السعودية – الرياض – دار عالم الكتب للنشر والتوزيع – ٢٠١٤

٢٦. شحاته, حسن، وزينب النجار..معجم المصطلحات التربوية والنفسية،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة – مصر. (٢٠٠٣م)

٢٧. الشريفي، يحيى خليفة حسن محل.(٢٠٠٢):تقويم كتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الأدبي في ضوء أهداف تدريسه، العراق، بغداد، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، طرائق تدريس اللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة.

٢٨. الشيباني، عمر التومي- فلسفة التربية الإسلامية- ليبيا- طرابلس- الدار العربية للكتاب- ١٩٨٨

٢٩. الطائي، حسين عليوي حسين ورائد عبد دراج- المناهج التربوية وطرائق التدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية- العراق- بغداد- دار الأندلس للنشر- ط١- ٢٠١٩

٣٠. عبد الرحمن، أنور حسين، وعدنان حقي شهاب زنكة، الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم، بغداد، دار الكتب والوثائق، ٢٠٠٧.

٣١. عبد السلام، محمد، استراتيجيات التعلم النشط، دار الكتب للطباعة والنشر،٢٠٢١م.

٣٢. عبود، عبد الغني- الإنسان في الإسلام ، والإنسان في العصر- مصر- القاهرة- دار الفكر العربي- ١٩٧٨

٣٣. العبودي، زينب علي حسين، تعاطي الأحداث المخدرات وانعكاساتها الأمنية والاجتماعية، جامعة القادسي، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠٢٠(دراسة ماجستير غير منشورة)

٣٤. عدس، عبد الرحمن – مبادئ الإحصاء التربوي- الأردن- عمان – مكتبة الأقصى – ط٤- ١٩٨٣م.

٣٥. علاوي، فاطمة محمد، أثر استراتيجية القبعات الست في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافية. جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم

التربوية والإنسانية،(ع ٢١)، بغداد- العراق، ٢٠١٥م. (رسالة ماجستير منشورة)

٣٦. علي، ماهر أبو المعاطي – الإتجاهات الحديثة في البحوث الكيفية ودراسات الخدمة الإجتماعية – مصر – الإسكندرية – المكتب الجامعي الحديث – ط١ – ٢٠١٤

٣٧. عواد، يوسف ذياب، مجدي علي زامل، التعلم النشط، نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٠م.

٣٨. غنايم، مهنى محمد إبراهيم- أسس بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة- الأردن- عمان- المعهد العالمي للفكر الإسلامي وجمعية الدراسات والبحوث الإسلامية- ١٩٩٠

٣٩. القرني، عائض- التفسير الميسر- السعودية-الرياض- مكتبة العبيكان-ط٢-١٤٢٨-٢٠٠٧م.

٤٠. قطامي، نايفة، مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، ٢٠١٥م.

٤١. الكيلاني، ماجد عرسان- تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية- الأردن- عمان- جمعية عمال المطابع التعاونية- ط٢- ١٩٨٣

٤٢. محمد، بشرى إسماعيل- المرجع في القياس النفسي، مصر، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط١، ٢٠٠٤م

٤٣. محمد، د. عوض ، قانون العقوبات الخاص بجرائم المخدرات والتهريب الجمركي والنقدي، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ١٩٩٦.

٤٤. المنيزل، عبد الفلاح و عايش موسى غرايبة – الإحصاء التربوي تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية- الأردن- عمان– دار المسيرة للنشر والتوزيع – ٢٠١٠.

٤٥. الموسوي, نجم عبدالله, رنا جبار شرهان.(٢٠٢٠م). التعلم النشط :أفكاره ..نظرياته.. واستراتيجياته . دارالمنهجية للنشر والتوزيع,عمان- الأردن.

٤٦. ناصر، إبراهيم- مقدمة في التربية- الأردن- عمان- دار عمار- ١٩٩٩

٤٧. نجار، فريد ميخائيل- قاموس التربية وعلم النفس التربوي – لبنان – بيروت- دائرة التربية في الجامعة الأميركية- ١٩٦٠

٤٨. النحلاوي، عبد الرحمن- أصول التربية الإسلامية وأساليبها- سوريا- دمشق- دار الفكر العربي- لبنان – بيروت- دار الفكر العاصر- ط٢- ٢٠٠١

٤٩. نوفل، محمد بكر، وفريال محمد أبو عواد- التفكير والبحث العلمي, الاردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع, ط١. ٢٠١٠م

٥٠. النيسابوري، مسلم بن الحجاج– صحيح مسلم- تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي– لبنان– بيروت- دار إحياء التراث العرب- ب.ت.

٥١. الهاشمي، عبد الرحمن، ومحسن علي عطية،، تحليل مضمون المناهج المدرسية، ط٢، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.

٥٢. وزارة التربية العراقية، المديرية العامة للمناهج الدراسية العراقية – مطبعة وزارة التربية – ٢٠١٥.

٥٣. يالجن، د. مقداد – توجيه المتعلم في ضوء التفكير التربوي الإسلامي – ط١ – دار المريخ – الرياض – المملكة العربية السعودية – ١٩٨٢م.

54.Nunnally, Jum. C, McGraw-Hill. 3rd ed.New York -United States of America. (1994). ..& Ira.H.Bernstein ,Psychometric theory